

## قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (١١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وصل الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. صباح الورد يا شباب اه فهذا هو الدرس الحادي عشر من قراءتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. للإمام ابن تيمية رحمه الله -

00:00:00

وصل الإمام في حديثه عن مسألة التوسل أنه بين أن كل الأحاديث التي رويت وفيها التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاهه أو بذوات الصالحين أو بحقهم على الله أو بنحو ذلك كلها أحاديث لا تثبت ولا توجد إلا في كتب بعيدة الأسناد ليست معتمدة عند أهل العلم. فذكر نماذج من هذه -

00:00:19

في الأحاديث ثم وصل إلى أن قال صفة مائة وستة وسبعين. قال ومن هذا الباب حديث ذكره موسى بن عبد الرحمن الصناعي صاحب التفسير. بأسناده عن ابن عباس مرفوعاً أنه قال من سره -

00:00:42

ان يعييه الله حفظ القرآن وحفظ أصناف العلم. فليكتب هذا الدعاء في آناء نظيف أو في آآ صحف قوارير اه بعسل وزعفران وماء مطر ولি�شربه على الريق. ولি�صم ثلاثة أيام ول يكن افطاره عليه ويدعوه به في ادب الرضوان -

00:00:59

اللهم اني اسألك بانك مسؤول لم لم يسأل مثلك ولا يسأل واسألك بحق محمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك ووجيئك. وذكر تمام دعاء قال ابن تيمية وموسى ابن عبد الرحمن هذا من الكذابين قال ابو احمد بن عدي آآ قال ابو احمد بن عدي فيه منكر الحديث. طبعاً يا شباب -

00:01:20

حينما يكون آآ عندك ممارسة في آآ الروايات او او ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانك شيئاً فشيئاً ستتعود على آآ لسان النبي صلى الله عليه وسلم في البيان وكان ذلك طريقة لكثير من النقاد في نقد المتنون يقولون هذا لا يشبه احد -

00:01:50

ان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح للانسان ان يتجرأ على هذا الحكم الا ان يكون له ممارسة طويلة في آآ العلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:10

ذلك عدد ابن ابي حاتم آآ من الامور التي ينكر بها الحديث انه لا يشبه آآ لفظه لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث واضح ان هو يعني من تأليف احد الوعاظ -

00:02:23

ثم اخطأ بعض الناس فنسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فهو حديث موضوع يعني لا يثبت. ابن تيمية بين ان هذا من جملة الأحاديث التي تروى ويعتبر اعتمدوا عليها في هذا الباب. وبين ان الراوي -

00:02:38

الذى آآ جاء بهذا الحديث روى منكر الحديث. آآ ضعفه العلماء ضعفاً شديداً. قال ابن تيمية وقال ابو حاتم ابن حبان يضع الحديث ووضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل -

00:02:52

يعني له احاديث اخرى في باب القرآن باطلة. وسبق ان ذكرت لكم ان عدداً من المهتمين بالقرآن آآ من جهله العباد كانوا يضعون آآ احاديث كثيرة يرغبون الناس فيها في كتاب الله او في بعض سور القرآن -

00:03:11

قال ويرى نحو هذا دون الصوم. عن ابن مسعود من طريق موسى ابن ابراهيم المروزي. حدثنا عن عقيدة عن شقيق عن ابن مسعود اه وقال موسى ابن ابراهيم هذا -

00:03:29

آآ لا قال وموسى ابن ابراهيم هذا قال فيه يحيى ابن معين كذاب. وقال الدارقطني متزوج. وقال ابن حبان كان مغفلاً يلقن فيتلقن فاستحق الترك. يعني انت ترى ان الاسانيد كلها اسانيد -

00:03:46

اه ضعيفة جدا. وهنا فاذا الشباب ذكرناها في علوم الحديث انك حينما ترى حديثا آآ غريبا عليك او به اسناد آآ قوي لكن به رأى راويا لا تعرفه من من اصحاب المشايخ - [00:03:59](#)

مثلا رأيت اسنادا في قتادة عن انس او فيه عكرمة عن ابن عباس او فيه اه مثلا اه اه ثابت البصري عن انس يعني اسناد قوي لابد ان تنظر آآ الى من بعد - [00:04:16](#)

آآ الاسناد يعني من الذي روى عن ثابت؟ من الذي روى عن الاعمش؟ وتباحث في ترجمة هذا الراوي في الكتب الاربعة المهمة التي نؤكد عليها - [00:04:32](#)

عليها كثيرا الكامل في المجرحين. الكامل لابن عدي في الضعفاء. والمجروحين اللي بن حبان والعقيل في الضعفاء وميزان الاعتدال الذهبي اه فانهم يعترضون بذكر الروايات المنكرة. اه لهؤلاء الرواية الضعفاء. ويأتون باشهر الاحاديث التي اه رواوها - [00:04:42](#)

فذلك هذه الكتب مهمة جدا طيب هنحاول نقرأ بسرعة لان كل الفكرة واحدة تبين ان الاحاديث هذه باطلة لا تثبت. قال ويرى هذا عن آآ عمر بن عبد العزيز عن مجاهد بن جبر عن ابن مسعود بطريق اضعف من - [00:05:02](#)

هنا الاول ورواه ابو الشيخ الاصبهاني من حديث احمد بن اسحاق الجوهري حدثنا ابو الاشعث حدثنا زهير بن العلاء العتبى. حدثنا يوسف بن يزيد عن الزهرى ورفع الحديث قال من سره ان يحفظ - [00:05:20](#)

فليصم سبعة ايام ولتكن آآ افطاره في اخر هذه الايام السبعة على هؤلاء الكلمات. قلت هذه الاسانيد مظلمة لا يثبت بها شيء. وقد روى ابو موسى المديني في اماليه وابو عبدالله المقدسي على عادة امثالهم في رواية ما يروى في الباب سواء كان صحيحا او - [00:05:35](#)

ضعيفا كما اعتاده اكثر المتأخرین من المحدثین انهم يروون ما روى به الفضائل ويجعلون العهدة في ذلك على الناقل كما هي عادة المصنفین في فضائل الاوقات والامكنة والأشخاص والعبادات والعادات - [00:05:55](#)

هذه يا شباب من اخص فوائد هذا الكتاب ان ابن تيمية رحمه الله لا يعطيك الفائدة الا ويعطيك القاعدة التي انطلقت منها الفائدة. فهو حينما بين لك ان هذا الصنف من الاحاديث لا تجده الا في الكتب المتأخرة التي لا تعترض بنقض الروايات او تجمع كل ما ورد في الباب. اعطاك فائدة اخرى - [00:06:12](#)

وهي ان اكثر المتأخرین الذين صنفوا في فضائل الاوقات وفضائل العبادات وفضائل الاعمال والأشخاص والامكنة زوينة لا يعترضون بالنقد وانما يحرضون فقط على الجمع ويروون بأسنان. ويقولون العهدة على الاسناد - [00:06:35](#)

وده القول اللي اشتهر من اسند فقد احالك. يعني هو خلاص اعطاك العهدة انت تبحث بقى في الاسناد. لذلك شباب يعني كثير من الناس بيظن ان الحديث اذا كان له اسناد فهو حديث صحيح. او على الاقل حديث مقبول. لا - [00:06:54](#)

اه اكثر المتأخرین الذين صنفوا في ابواب الفضائل كانوا يحرضون على الجمع فقط وليس على النقد في كتب التاريخ في كتب التفسير في كتب الملاحم والفتن والسير. آآ لم يكن عندهم آآ قصد لنقد الروايات فقط يجمعون - [00:07:09](#)

ويجب عليك ان تحرر الاسناد طيب فدي فائدة يا شباب مهمة جدا يعني دي من اهم فوائد الكتاب قال كما يرويه ابو الشيخ الاصبهاني في فضائل الاعمال آآ وغيره وغیره معلم الكتاب عندي انا قديم شوية مش باين الكلام. حيث - [00:07:27](#)

و الحديث كثيرة لكترة آآ روايته وفيها احاديث كثيرة قوية صحيحة وحسنة احاديث كثيرة ضعيفة موضوعة وواهية وكذلك ما يرويه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة وما يرويه ابو نعيم الاصبهاني في فضائل الخلفاء في كتاب مفرد وفي اول حلية الاولى - [00:07:44](#)

يعني كتاب حلية الاولى. قال وما يرويه ابو الليث السمرقندی وعبد العزيز الكينانی؟ وابو علي بن البناء وامثالهم من الشيوخ وما يرويه ابو بكر الخطيب هو ابو الفضل ابن ناصر وابو موسى المديني وابو القاسم ابن عساكر والحافظ - [00:08:05](#)

وعبد الغني وامثالهم من له معرفة بالحديث فانهم كثيرا ما يرغون في تصانيفهم ما روى مطلقا يعني يكون شباب عندهم شرط واحد فقط وهو الایه وهو جمع ما روى في الباب - [00:08:23](#)

واضح كده؟ ثم يأتي بقى منك مرحلة النقد. ببى هم قصدوا فقط ان يجمعوا لك مثلاً ما روى في فضل علي ابن ابي طالب. تمام؟ ما في فضل سورة الواقعة ما روى يعني ما ذكر. فاهمين كده يا شاب زي ما انت مسلا تأتى لتحرر المسألة - 00:08:38 فقهية او مسألة فكرية او مسألة ايمانية. فبتبدأ تجمع كل ما قيل فيها. ممكن بقى تجمع كلام المرجنة كلام المعتزلة كلام الخوارج كلام الاشاعرة كلام العلمانيين كلام الليبراليين انت الان في مرحلة الجمع. ثم يأتي بعد ذلك مرحلة النقد اللي هو الاختبار اختبار المقالات -

00:08:55

ابن تيمية بيبن لك ان كثيراً او ربما اكثراً المتأخرین الذين صنفوا في هذه الابواب اللي هي ابواب الفضائل ويدخل في ذلك كذلك التاريخ والسير والملامح والفتن وهذه الاخبار وبدء الخلق ونحو ذلك والزهد والرقاق يدخل فيها - 00:09:15 انهم يجمعون ما جاء في الباب. واضح كده؟ ثم انت بعد ذلك عليك ان اه تنتقد الاسناد يعني ان تختبره. طبعاً يا شباب العلماء الذين صنفوا لهم مقاصد وان شاء الله باذن الله قريراً يعني ممكن بعد خمس ايام هيكون عندي دورة ان شاء الله في بعض البلدان هيكون فيها اربع كتب مهمة - 00:09:33

مهمة جداً في علوم الحديث. في في بدايات هذه الكتب سيكون عندنا كلام عن قصة علوم الحديث ونشأة علوم الحديث وساتكلم ان شاء الله باذن الله مفصلاً عن مقاصد المصنفين. يعني العلماء الذين - 00:09:53 حرصوا على جمع الاثار والسنن التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم والاثار التي جاءت عن الصحابة والتابعين لما ارادوا ان يجمعوها اختللت مقاصدهم وشروطهم في ترتيب ووجمع الاحاديث. فمنهم مثلاً من حرص على جمع اه ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً. اللي هو الاحاديث الصحيحة - 00:10:08

المرفوعة في كل ابواب الدين. ودي كتب الجواجم مثل كتاب في صحيح البخاري ومسل صحيف مسلم وجامع الترمذى. تمام؟ ومنهم من اراد ان يجمع آآ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المرفوعة فقط في باب واحد - 00:10:31 وهذه التي تسمى بكتب السنن مثل سنن ابي داود وسنن النسائي. ومنهم من اراد ان يجمع مع السنن اثار الصحابة والتابعين مثل مصنف ابن ابي خيبة مصنف عبدالرزاق سنن البيهقي الكبرى. واضح كده يا شباب؟ منهم بقى من اراد ان يجمع الاحاديث الواهية - 00:10:46

والباطلة والموضوعة مثل ابن الجوزي اعنتى بهذا الباب. واضح آآ منهم من اراد ان يجمع في المغازي. منهم من اراد ان يجمع في التاريخ. منهم من اراد ان يجمع في الفضائل. وهكذا - 00:11:05 فابن تيمية يريد ان يبيّن لك هذه الفائدة النفيسة ان اكثراً المتأخرین الذين جمعوا الروايات في ابواب الفضائل حرصوا فقط على الجمع حرصوا فقط على الجمع. ثانية واحدة يا شباب - 00:11:18

تمام يا شباب؟ فابن تيمية اراد ان يبيّن لك ان هذه الكتب التي آآ اه تحرص فقط على مجرد جمع الروايات اه لا لا يصح منك ان تعتمد على اه انها مروية باسناد لابد ان تبحث في هذا - 00:11:37

طيب قال فانهم كثيراً ما يرون في تصانيفهم ما روى مطلقاً على عادتهم الجارية ليعرف ما روى في ذلك الباب لا ليحتاج به كل ما روى وقد يتكلم احدهم على الحديث ويقول هو غريب يعني غريب ومنكر وضعيف وقد لا يتكلم. مهمة دي يا شباب. تمام؟ ببى الفايدة دي من انفس - 00:12:37

قائد هذا الكتاب. والكتاب قلت لكم ان هو اهم كتاب لابن تيمية في رأيي تكلم عن قواعد حديثية مهمة واهميتها من جهة ستقابلك كثيراً يعني من الناحية التطبيقية من الناحية التطبيقية ستقابلك امثلة كثيرة - 00:12:59

ودي دي من قيمة الفوائد ان هي كلها وجود ولها حضور. ما تكونش فوائد نادرة. يعني احياناً واحد يقول الفائدة هي نادرة الوجود. دي ده الجميل في الفائدة دي. الجميل ايضاً ان الفائدة هذه جاءت بعد استقراء كبير من الامام ابن تيمية لهذه الكتب. وهذا واضح في هذه الفائدة - 00:13:15

قال وهذا بخلاف ائمة الحديث الذين يحتاجون به ويبنون عليه دينهم. آآ مثل آآ مثل ما لك ابن انس سوى شعبية بن الحاج

ويحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي وسفيان بن عيينة وابن المباركية بن الجراح والشافعي واحمد واسحاق بن الرهوي. وعلى بن المديني والبخاري وابي زرعة - 00:13:35

ابي حاتم وابي داود ومحمد ابن نصر الموازي وابن خزيمة وابن المنذر وداود ابن علي ومحمد ابن جرير الطبرى وغير هؤلاء. فان هؤلاء الذين يبنون الاحكام على احاديث يحتاجون ان يجتهدوا في معرفة صحيحة وضعيتها وتمييز رجالها. يا سلام! اهي دي كمان فائدة جديدة. ابن تيمية ذكر لك خلاصة - 00:13:55

الائمة النقاد آآ من علماء الحديث. الذين لهم كلام في الروايات سواء كانت الروايات في ابواب التفسير او الایمان او او الاخلاق او الفقه او الاحكام او او الفضائل بين لك يعني اخص اسماء هؤلاء - 00:14:17

طيب قال وكذلك الذين تكلموا في الحديث والرجال ليميزوا بين هذا وهذا لاجل معرفة الحديث كما يفعل ابو احمد ابن عدي وابو حاتم ابن حبان البستي والدارقطني ابو الحسن الدارقطني وابو بكر اسماعيلي وكما يفعل - 00:14:35

وذلك ابو بكر البهقي وابو اسماعيل الانصاري وابو القاسم الزنجاني وابو عمر ابن عبدالبر وابو محمد ابن حزم وامثال هؤلاء فان بسط هذه الامور له موضع اخر يعني هذه فوائد جميلة جدا يا شباب - 00:14:50

قال ولم يذكر ما ولم يذكر من لا يروي ولم يذكر من اه مثلك كتاب مثل كتاب وسيلة المعتمدين هي تقريرا الشباب آآ هي وسيلة المتعبدین يعني انا عندي مكتوبة المعتمدين الذي اظن ان هي وسيلة المتعبدین - 00:15:04

آآ موجود آآ يعني انا راجعت ذلك في نسخة آآ غير هذه اه وجدتها المتعبدین. فالله اعلم بالصواب يعني لكن هي يبدو ان هي وسيلة المتعبدین مش المعتمدين اه قال مم ولم يذكر من لا يروي باسناد اه مثل كتاب وسيلة المعتمدين او المتعبدین - 00:15:30

عمر الملا الموصلي وكتاب الفردوس لشهر يار الدينی وامثال ذلك فان هؤلاء دون هؤلاء آآ الطبقات وفيما يذكرونه من الاكاذيب امر آآ كبير. ابن تيمية طبعا آآ ما ذكرش اسماء الناس اللي هي بتذكر روايات بدون استناد - 00:15:56

آآ لان هؤلاء اساسا لا يعتمد عليهم آآ بيحکوا اشياء مرسلة ليس لها اسانيد. يعني اذا كان هو يقول لك ان الكتب المتأخرة التي ليس فيها نقد للروايات لا يصح ان يعتمد على - 00:16:17

مجرد وجود الرواية فيها. فما بالك بالكتب التي لا تعنني اساسا بنقل اسانيد بتنقل حكايات كده حكايات الف ليلة وليلة. واضح ما ما لهاش ما تقدرش تعتمد فيها على شيء ابدا - 00:16:31

آآ طيب قال والمقصود هنا انه ليس في هذا الباب ده خلاصة الاستطراد يا شباب عشان انت تتعلم لما تيجي تلخص الكتاب ما هي الجمل المهمة في الكتاب؟ يعني آآ ذايما - 00:16:44

هشام وانت بتلخص الامثلة يمكن الا تأتي بها. او تختار اهم مثال يندرج تحت القاعدة او الفكرة. مش لازم تستوعب الامثلة يعني في الاختصار هو هنا بيقول لك انا ذكرت كل هذا الكلام لان المقصود هو ايه - 00:16:58

انه ليس في هذا الباب حديث واحد مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه في مسألة شرعية باتفاق اهل المعرفة بحديثه. بل المروي في ذلك انا ما يعرف اهل الحديث - 00:17:12

يعرف اهل المعرفة بالحديث انه من الموضوعات اما تعمدا من واضعه واما غلطا منه. واضح كده يا شباب؟ طيب قال وفي الباب اثار عن السلف اكثرا ضعيفة. يبقى هو بعد ما تكلم بعد ما تكلم يا شباب عن - 00:17:22

آآ الاحاديث المرفوعة في الباب وبين انها كلها باطلة اما ان صاحبها تعمد الكذب او ان صاحبها كان مغفل اه دخل الان في الاثار المروية عن السلف اللي هم الصحابة فمن بعدهم - 00:17:40

طيب قال فمنها حديث الاربعة الذين اجتمعوا عند الكعبة وسألوا وهم عبدالله ومصعب بن الزبير يعني عبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير. وعبدالله بن عمر وعبد الملك بن مروان آآ ذكره آآ - 00:17:55

ذكره ابن ابي الدنيا في كتاب مجاب الدعاء. ورواه طبعا كتب ابن ابي الدنيا يعني يكثر فيها الاحاديث الضعيفة والموضوعة وان كانت هي كتب حسنة في آآ في بايه يعني مسلا كتاب الدعاء كتاب - 00:18:10

اـه كـتاب الذـكـر اـه يـعـني هـي جـيـدة اـنـه تـكـون مـوـجـودـة مـعـك كـمـرـجـعـ. لـكـن لا يـصـح اـبـدا انـ تـعـتـمـد عـلـي مـجـرـد وـجـودـ الـحـدـيـثـ فـيـهاـ قـالـ وـرـاهـ منـ طـرـيقـ اـسـمـاعـيلـ اـبـنـ اـبـانـ الغـنـوـيـ عنـ سـفـيـانـ الثـوـرـيـ عنـ طـارـقـ بنـ عـبـدـالـعـزـيـزـ عنـ الشـعـبـيـ اـنـهـ قـالـ لـقـدـ رـأـيـتـ عـجـباـ كـنـاـ بـفـنـاءـ الـكـعـبـةـ -

00:18:24

اـنـاـ وـعـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ وـعـدـالـلـهـ بـنـ الـزـبـيرـ وـمـصـبـ بـنـ الـزـبـيرـ وـعـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ فـقـالـ الـقـوـمـ بـعـدـ اـنـ فـرـغـواـ مـنـ حـدـيـثـهـ لـيـقـمـ كـلـ رـجـلـ مـنـكـمـ فـلـيـأـخـذـ حـزـبـ الرـكـنـ الـيـمـانـيـ وـلـيـسـأـلـ اللـهـ حـاجـتـهـ فـاـنـهـ يـعـطـىـ مـنـ سـعـةـ تـمـ قـالـوـاـ يـعـنـيـ مـيـتـاـمـيـلـ اـنـ الشـبـابـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـاثـارـ التـيـ رـوـيـتـ وـفـيـ -

00:18:44

فـيـهاـ التـوـسـلـ بـجـاهـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ اوـ بـحـقـهـمـ عـلـىـ اللـهـ اوـ هـذـاـ الـبـابـ يـعـنـيـ. بـعـدـ مـاـ اـنـتـهـيـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ وـبـيـنـ اـنـهـ كـلـهاـ لـاـ تـبـثـ سـيـتـكـلـمـ اـلـاـنـ عـنـ الـاثـارـ التـيـ وـاـضـحـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ عـشـانـ نـفـهـمـ التـرـتـيـبـ يـعـنـيـ -

00:19:04

طـبـعـاـ يـاـ شـبـابـ كـلـ هـذـاـ مـاـ مـاـ مـوـضـعـهـ مـنـ الـكـتـابـ مـوـضـعـهـ اـنـ دـفـعـ الـاـشـكـالـاتـ الـوـارـدـةـ عـلـىـ الـكـتـابـ. اـنـتـ حـيـنـمـاـ تـقـرـرـ مـسـأـلـةـ فـيـهاـ اـيـ بـابـ مـنـ الـاـبـوـاـبـ فـاـنـكـ تـعـتـنـيـ بـمـرـاحـلـ. الـمـرـاحـلـ الـاـوـلـىـ التـصـورـ ثـمـ مـرـاحـلـ الـجـمـعـ ثـمـ النـقـدـ ثـمـ الـوـصـولـ عـلـىـ نـتـيـجـةـ. ثـمـ تـقـرـرـ هـذـهـ التـنـيـجـةـ -

00:19:19

ثـمـ تـدـفـعـ الـاـشـكـالـاتـ التـيـ تـرـدـ عـلـىـ النـتـيـجـةـ التـيـ وـصـلـتـ اـلـيـهـ. اـنـتـ مـثـلـاـ وـصـلـتـ اـلـىـ حـكـمـ اـنـ تـارـكـ الـصـلـاـةـ كـسـلـاـ لـيـسـ بـكـافـرـ وـانـمـاـ مـثـلـاـ هـوـ فـاسـقـ اوـ مـرـتـكـ لـكـبـيرـ. اـنـتـ وـصـلـتـ اـلـىـ هـذـاـ حـكـمـ بـعـدـمـ جـمـعـتـ الـاـدـلـةـ وـنـظـرـتـ فـيـهاـ -

00:19:39

طـبـيـبـ اـنـتـ يـجـبـ عـلـيـكـ هـنـاـ اـنـ تـجـيـبـ عـنـ الـاـشـكـالـ الذـيـ ذـيـهـ حـدـيـثـ مـثـلـاـ العـهـدـ الذـيـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ الـصـلـاـةـ فـمـنـ تـرـكـهـ فـقـدـ كـفـرـ اوـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـ وـبـيـنـ الـكـفـرـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ مـثـلـاـ. يـبـقـيـ اـنـتـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـجـيـبـ عـنـ هـذـهـ الـاـشـكـالـاتـ. فـكـذـكـ فـيـ اـيـ بـابـ اـنـتـ حـيـنـمـاـ -

00:19:57

تـطـرـحـ حـلـاـ اوـ جـوـابـاـ لـاـبـدـ اـنـ اـهـ تـجـيـبـ عـنـ الـاـشـكـالـاتـ التـيـ تـرـدـ عـلـىـ جـوـابـكـ. فـمـنـ ضـمـنـ الـاـشـكـالـاتـ التـيـ تـرـدـ عـلـىـ تـقـرـيـرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ اـحـادـيـثـ رـوـيـتـ وـفـيـهاـ التـوـسـلـ بـذـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ بـحـقـهـ عـلـىـ اللـهـ وـاـثـارـ. فـاـبـنـ تـيـمـيـةـ يـدـفـعـ هـذـهـ الـاـشـكـالـاتـ بـاـنـهـ لـاـ تـبـثـ -

00:20:18

هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ لـاـ تـبـثـ وـمـاـ تـبـثـ مـنـهـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـمـقـصـودـ مـثـلـاـ اـنـاـ كـنـاـ نـتـوـسـلـ اـلـيـكـ بـنـبـيـنـاـ فـهـذـاـ ثـابـتـ لـكـنـ الـمـقـصـودـ بـدـعـاءـ نـبـيـنـاـ وـهـوـ سـبـقـ وـاـسـتـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ. فـاـهـمـيـنـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ اـذـاـ الـاـدـلـةـ التـيـ يـعـتـرـضـ بـهـاـ عـلـيـكـ. وـتـرـيـدـ اـنـتـ -

00:20:38

اـنـ تـرـدـهـاـ اـمـاـمـكـ تـلـاـثـةـ اـبـوـاـبـ فـقـطـ لـدـفـعـ هـذـهـ الـاـشـكـالـاتـ. اـمـاـ تـدـفـعـ الـاـشـكـالـ منـ جـهـةـ اـنـهـ لـيـسـ حـجـةـ اـصـلـاـ يـعـنـيـ اـيـهـ ؟ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ اـنـتـ تـقـرـرـ مـسـأـلـةـ ثـمـ يـحـتـجـ عـلـيـكـ شـخـصـ بـفـعـلـ صـحـابـيـ اوـ بـكـلـامـ صـحـابـيـ اوـ بـكـلـامـ تـابـعـيـ اوـ بـكـلـامـ شـيـخـ مـثـلـاـ. فـهـذـاـ -

00:20:58

هـذـهـ اـمـوـرـ لـاـ يـؤـسـسـ بـهـاـ فـيـ الـدـيـنـ. وـاـضـحـ كـدـهـ ؟ـ فـقـولـ الصـحـابـيـ الـوـاحـدـ لـيـسـ حـجـةـ وـقـولـ الشـيـخـ لـيـسـ حـجـةـ. يـبـقـيـ اـنـتـ رـدـدـتـ الـاـشـكـالـ مـنـ جـهـةـ اـنـهـ لـيـسـ حـجـةـ حـتـىـ وـاـنـ كـانـ ثـابـتـاـ. وـاـضـحـ حـتـىـ لـوـ ثـبـتـ عـنـ ذـلـكـ الشـيـخـ اوـ ذـلـكـ الصـحـابـيـ. الـوـجـهـ ثـالـثـ لـرـدـ الـاـشـكـالـ هـوـ اـنـهـ لـاـ يـثـبـتـ -

00:21:21

كـأـنـ يـكـونـ الـحـدـيـثـ ضـعـيـفـاـ اوـ الـاـثـرـ لـيـسـ ثـابـتـاـ. الـوـجـهـ ثـالـثـ لـرـدـ الـاـشـكـالـ هـوـ آـلـاـ يـكـونـ فـيـهـ دـلـالـةـ عـلـىـ الـمـقـصـودـ وـاـضـحـ كـدـهـ كـأـنـ يـحـتـجـ اـنـسـانـ بـاـيـةـ وـهـوـ لـمـ يـفـهـمـهـ. طـبـيـبـ فـهـنـاـ بـقـىـ ذـكـرـ هـوـ اـثـرـ مـنـ الـاـثـارـ التـيـ يـحـتـجـ بـهـاـ مـنـ جـوـزـ -

00:21:41

آـلـاـ اوـ اـسـتـحـبـ الـتـوـسـلـ عـلـىـ اللـهـ بـذـاتـ الـأـنـبـيـاءـ اوـ الـصـالـحـينـ اوـ بـجـاهـهـمـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. طـبـيـبـ الـجـمـاعـةـ دـوـلـ اـجـتـمـعـوـاـ فـيـ الـكـعـبـةـ وـكـلـ وـاـحـدـ فـيـهـ قـلـقـ هـنـقـوـمـ نـسـأـلـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـدـعـيـ يـعـنـيـ. ثـمـ قـالـوـاـ قـمـ يـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـزـبـيرـ فـاـنـكـ اـوـلـ مـوـلـودـ فـيـ الـاـسـلـامـ بـعـدـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ -

00:22:01

فـقـامـ فـاـخـذـ بـالـرـكـنـ الـيـمـانـيـ ثـمـ قـالـ اللـهـمـ اـنـكـ عـظـيـمـ تـرـجـىـ آـلـاـ لـكـ عـظـيـمـ اـسـأـلـ بـحـرـمـةـ وـجـهـكـ وـحـرـمـةـ عـرـشـكـ وـحـرـمـةـ نـبـيـكـ لـاـ تـمـيـتـ ثـنـيـ منـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ تـوـلـيـنـيـ الـحـجـازـ وـتـسـلـمـ عـلـىـ الـخـلـافـةـ -

00:22:23

اـهـ تـمـ جـاءـ فـجـلـسـ. ثـمـ قـامـ اـهـ مـصـعـبـ فـاـخـذـ بـالـرـكـنـ مـصـعـبـ اـخـوـيـاـ. ثـمـ قـامـ اـهـ مـصـعـبـ فـاـخـذـ بـرـكـنـ الـيـمـانـيـ ثـمـ قـالـ اللـهـمـ اـنـكـ يـاـ رـبـ كـلـ شـيـءـ وـالـيـكـ يـصـيـرـ كـلـ شـيـءـ. اـسـأـلـ بـقـدـرـتـكـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ لـاـ تـمـيـتـ ثـنـيـ منـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ تـوـلـيـنـيـ الـعـرـاقـ وـتـزـوـجـنـيـ بـسـكـيـنـةـ بـنـتـ -

00:22:41

الحسين. الحسين رضي الله عنه يعني ثم قام عبد الملك بن مروان فأخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم رب السماوات السبع آآ رب الله رب السماوات السبع يا رب العرش الارضي ذات النبت بعد الفقر آآ اسألك بما سألك به عبادك المطיעون لامرك واسألك بحقك -

00:23:01

على خلقك وبحق الطائفين حول عرشك الى اخر الحديث او اخر الاثر. قلت ابن تيمية بقى هيئته يعني يختبر. النقد يا شباب بمعنى الاختبار مش بمعنى الرد قلت واسماعيل ابن ابان الذي آآ روى هذا عن سفيان الثوري كذاب. قال احمد بن حنبل طبعا يا شباب اول ما تلقي اسناد نظيف يعني حينما يكون -

00:23:24

آآ تقرأ اسنادا جميلا نظيفا في مسلا سفيان سفيان الثوري او شعبة او سفيان بن عيينة او آآ ثابت البناي او ايوب السختياني او او الاعمش اي واحد من دول ابحث مباشرة عن الراوي عنه -

00:23:48

هذا هو نقطة البحث. فان كان راويا معروفا آآ بالثقة والضبط خلاص اه لازم تنظر الى الى من روى عن الثقة. غالبا ما يأتي هؤلاء الضعفاء والكذابون باسانيد نظيفة لتروج على الناس فانت تبحث بقى في اسماء هؤلاء في كتب الضعفاء التي اشرنا اليها -

00:24:05

فصاحبنا هذا اللواء اسماعيل ابن ابان قال احمد آآ كتبت عنه ثم حدث باحاديث موضوعة فتركتاه. وقال ابن معين وضع حديثا على السابع من ولد العباس يليس الخضراء او الخضراء يعني المأمون يعني يحيط احاديث يعني للخلفاء وللدول يعني وضع يعني. وقال

البخاري ومسلم وابو زرعة والدرقطني متزوج وقال -

00:24:28

قال الجرجاني ظهر منه الكذب اللي مكتوب هنا علي آآ او على ظهر منه على الكذب لا هي ظهر منه الكذب والله اعلم كلمة على دي زائدة وقال ابو حاتم كذاب وقال ابن حبان يضع آآ على الثقات -

00:24:50

آآ وطارق بن عبدالعزيز الذي ذكر ان الثوري روى آآ عنه او الذي ذكر ان الثوري روى عنه لا يعرف من هو. فان طارق بن عبدالعزيز المعروف الذي آآ روى عنه ابن عجلان ليس من هذه الطبقة. يعني ابن تيمية بيقول الحديث ده اصلا متشرح يعني حديث اصلا تعان يعني من كذا جهة. اول حاجة الراوي اللي هو بدأ -

00:25:08

حديث اصلا داراوي كذاب ووضاع وكمان ما عرفش يكذب ليه؟ لان هو جاب راوي من طبقة حطه في طبقة تانية زي ما انت كده تيجي تقول ايه؟ زي ما كان عندنا في امن الدولة في مصر كانوا عمالين يدوروا على ابن كثير وابن تيمية. فاكررين ان في واحد اسمه ابن كثير وابن تيمية بيستمع له الطلاب فيطلعوا بقى يطلعوا بالاراء المشددة -

00:25:28

فيه واحد بيعرف يكذب وفيه واحد ما بيعرفش يكذب. ده ما بيعرفش يكذب. لانه جاب لك راوي من من طبقة حطه في -

00:25:48

طبقة تانية آآ طيب قال وقد خولف فيها يعني كمان خولف فيها يعني الرواية فيها خلاف الرواية اختلقو. فروي ابو نعيم عن الطبراني حدثنا احمد بن زيد بن جريش حدثنا ابو حاتم السجستاني. ده من علماء اللغة ده. حدثنا الاصمعي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي آآ

الزناد -

00:26:06

عن ابيه قال اجتمع في في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله بن الزبير يعني ثاق في ساق ساق الحديث. قلت ابن تيمية بيقول وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد باتفاق اهل العلم وليس فيه سؤال بالمخالقات. يعني الاثر اللي هو ده -

00:26:28

اللي هو الثاني اللي احنا ما قرأناهوش اختصارا ده. آآ ليس فيه انه سأله بالمخالقات. وان كان هو اسناد ضعيف لكنه احسن شوية من الاسناد اللي قبله. قال وفي الباب حكايات عن -

00:26:48

بعض الناس انه رأى مناما قيل له فيه ادع بكتنا وكذا ومثل هذا لا يجوز ان يكون دليلا باتفاق العلماء. يبقى دي مهمة يا شباب. يبقى احنا نركز كده ممكن نصنف الاعتراضات الواردة -

00:26:58

على آآ النهي عن سؤال الله بحق المخلوقات عليه او بذوات الانبياء او بجاه الانبياء نقسم الاعتراضات الى تلات اقسام مثلا اه القسم

الاول اه ما ليس حجة اصلا وهو مثل الحكايات والمنامات واحد يقول لك انا جا لي في المنام السيد البدوي - 00:27:13

او جالي في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اعمل كذا كل المنامات والرؤى هذه لا يثبت بها حكم شرعى. خلاص كده؟ او او اجتهادات العلماء او انه يقول لك ان شيخ الازهر - 00:27:33

النهار بيروح آآ عند قبر الاولياء او لا كل هذه امور لا يحتاج بها اساسا حتى لو ثبتت. تمام الصنف الثاني ان يكون آآ ليس ثابتا اصلا. يعني حديث ضعيف. كمثلا اللي هو اسئلتك بحق نبيك او حديث - 00:27:43

ادم آآ ان هو وجد على العرش مكتوب لا الله الا الله محمد رسول الله وقال اسئلتك بحق نبيك آآ الى اخر الكلام فهذه احاديث لا تثبت الصنف الثالث بقى يا شباب ان تكون ايات او احاديث - 00:28:01

اخطأوا في فهمها. مثل مثلا حديث اللهم انا نسألك بنبيك فهم ظنوا بنبيك يعني بجاه نبيك او بحقه عليك او بقدم صدقه عندك ونحو ذلك وهذا ليس ب صحيح فان الادلة واضحة وسياق الحديث واضح انه المقصود نسألك به يعني كنا نسألك بدعاء نبيك نتوسل اليك بدعاء - 00:28:15

عين ابيك يعني نجعل دعاء نبيك وسيلتنا اليك طيب قال وقد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع في الادعية. يعني الناس اللي بتجمع في الادعية اللي هو باب الجمع يعني. يجمعون في الاذكار والادعية بيذكروا هذه الادعية - 00:28:35

وروى في ذلك اثر عن بعض السلف مثل ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعاء قال حدثنا ابو هاشم سمعت كثير ابن محمد ابن كثير ابن رفاعة يقول جاء رجل الى عبد الملك ابن سعيد ابن ابجر فجس بطنه فقال لك داء لا يبرأ - 00:28:50

قال ما هو؟ قال الدبالة هو كاتب معناها تحت اظن آآ يعني زي خراج او دمل كده. مش عارف الناس اللي هم المصربين هيفهموا آآ زي كده دمل بيسموه ايه؟ نسيت اسمه - 00:29:08

زي تجمع دموي كده او حاجة زي كده يعني يا شباب. قال آآ فتحول الرجل فقال الله الله الله ربى او الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا. اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم تسلیما. يا محمد اني يا محمد - 00:29:28

اني اتوجه بك الى ربك وربى وربى يرحمني مما بي. قال فجس بطنه فقال قد برئت قد برئت ما بك علة. قد برأت ما بك علة تمام؟ قلت في هذا الدعاء ونحوه قد روی انه دعا به السلف. ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروذى. يعني المنسك ان هو روی عنه يعني روی عن - 00:29:46

الامام احمد آآ آآ حجه يعني او نسكه آآ قال آآ ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروذى احد اصحاب الامام احمد هو من بلد اسمها مروة الروذ غير مروذى - 00:30:09

اللي هو من مارو قال ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروذى التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ونهى هو مكتوب نهى به. المفروض نهى عنه اخرون. فان كان مقصوده ركز بقى. فان كان مقصود المتواسلين التوسل به - 00:30:25

الايمان به وبمحبته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين. خلاص لو كنا بنقول نتوسل اليك بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ايماننا به وبجحبنا له وبطاعتنا فهذا متفق عليه وان كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النداء. النزاع هو ده بقى محل الخلاف اللي هو ان تتوسل الى الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم وبجاهه - 00:30:44

وبقدري ونحو ذلك. وما تنازعوا فيه يرد الى الله والرسول. يعني لو احنا تنازعنا نرجعه للقرآن والسنّة وهو الذي يحكم بيننا قال وليس مجرد ركز بقى كده. وليس مجرد دي قاعدة شباب مهمه جدا في الحياة وليس فقط في هذه المسألة. وليس مجرد كون - 00:31:09

الدعاء حصل به المقصود او حصل به المقصود ما يدل على انه سائغ في الشريعة واضح كده؟ اللي هو يا شباب حصل الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته. يعني ايه؟ اللي هي الغاية لا تبرر وسيلة بمعنى بسيط كده. يعني - 00:31:29

لو واحد قال لك انت بتقول له لا يصح ان آآ ان تذهب وتدعوا البدوي من دون الله يقول لك لا ما انا دعيته قبل كده واستجابة لي. نقول له حتى لو انت دعيته - 00:31:47

وتحقق لك ما تريده. هذا لا يدل على مشروعية الامر. واحد مثلا يريد ان يكون غنيا سرق بنكا. ما هو ممكن يبقى غني لكن هل هل

حصوله على الغاية؟ هل يبرر الوسيلة التي آآاتخذها؟ لا. واضح كده؟ يبقى حصول الاثر من سبب ما لا - 00:31:57

تستلزم مشروعية الاثر في شخص مسلا اخترع آآصلة مثلا وهي صلة الحاجة اللي هي مثلا يصلي ثلث ركعات ثلث ركعات مثلا. في وقت معين ويقول فيها ادعية معينة. وبالفعل حصل له الحاجة التي يريدها - 00:32:17

او استجيب له الدعاء. هل هذا دليل على مشروعية هذه الصلة؟ لا يبقى حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعية الاثر لابد ان يكون السبب سائغا. والعكس ممكן يكون السبب شرعي ولا تحصل لك النتيجة. ممكן تتخذ الاسباب ولا يحصل لك النتيجة - 00:32:35

آآ مثلا النبي صلى الله عليه وسلم بين العسل فيه شفاء. هل معنى كده ان كل اللي بيشرب العسل لكل مرض بيشفى؟ لأن لأن السبب هو مجرد سبب يا شباب. يحتاج الى آآتحقق الشروط وانتفاء الموانع. يعني هسائلك ببساطة لو انت عندك قدرة على الانجاب - 00:32:55

خلاص كده يعني انت مش مريض او عقيم. خلاص؟ هل اه مجرد ذلك يخليلك تنجيب؟ لا لازم يكون في علاقة. تمام كده؟ اه لازم يكون في زواج. طيب يكون في زواج لكن تكون الزوجة هي اللي ما بتنجبيش - 00:33:12

فهمنا كده بيقى في في اسباب وفي شروط وفي موانع. فمش لازم عشان انت عملت السبب يحصل الاثر. والعكس مش لازم عشان الاثر حصل يكون السبب مشروع. مش لازم. ما انت ممكן تنتصر آآ على الناس لكن بالباطل. فهل مجرد الانتصار هذا - 00:33:28 يجعل فعلك حقا؟ لا بيقى لابد ان يكون السبب مشروع وان تكون الغاية مشروعة. فاهمين كده؟ طيب قال فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضه. صح؟ ممكן بعض الناس يدعون غير الله ويحصر له الغرض - 00:33:48

ويكون هذا فتننا له. قال وبعض الناس يقصد الدعاء عند الاوثان والكنائس وغير ذلك ويدعو التماثيل التي في الكنائس ويحصل ما يحصل من غرضه. وبعض الناس يدعون بادعية محمرة باتفاق المسلمين. يعني هو ذكر امثلة للقاعدة التي ذكر القاعدة. ليس - 00:34:08

ليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود ما يدل على انه سائغ في الشريعة. ليه يا قلنا حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته؟ خلاص؟ فذكر امثلة بقى الشباب منها ايه - 00:34:25

ان ناس بتدعى عند الكنائس ويدعون التماثيل آآ ويحصر لهم ما يريدون وهذا آآ محروم بالاتفاق. قال ويحصل ما يحصل من غرضي فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحتة. فاهمين كده يا شباب؟ لو انسان كان عنده شهوة معينة فجعل هذه الشهوة في الحرام في الزنا. والعياذ - 00:34:37

هل هذا آآ يعد وسيلة صحيحة؟ لا. حتى لو انقضت شهوته حتى لو قضيت شهوته. فاهمين انا هحاول انواع لكم في الامثلة حتى تفهموا هذه القاعدة لانها مهمة. كتير من الناس مثلا ناس احنا دلوقتي عندها في مصر في ستات بيروحوا للكنائس - 00:34:57 بتروح للكنيسة القسيس بي ايه بيكون عندها تقول له انا عندي مس ولا عندي مش عارف مشكلة فالقسيس بيعمل حاجات معينة كده فتقضى لها حاجتها. فطبعا ده بيكون يعني ده بيكون فتننا لها. ان هي بتقول طيب خلاص. ما دام هو عمل لي الحاجة دي. الناس بتدور على اللي يحقق لها مصلحة - 00:35:15

مش بتدور على الشرع. يعني يا رب لو انت فيه ناس لو انت قلت له رح اسجد لصنم عشان آآتنقضى لك المصلحة دي هيمسجد لصنم. ما عندوش اي مشكلة هو - 00:35:35

واضح؟ هو يريد فقط وده اللي بيشعج الدجالين والسحرة من النصارى والمسلمين وغيرهم على استغفال الناس. ان الناس النصاب ما بيشتغلش غير على بمعنى اصح فيه انسان عايز حاجة سريعة زي واحد يقول لك انا عايز اخس من غير ما احس فيقول له اعمل له شاي صيني - 00:35:45

او اعمل له مش عارف حبة مش عارف ايه. والعشبة اللي موجودة في الجبل اللي في اليمن. وآآمش عارف هم عايزين حاجة سريعة

مش عايز يتعجب عايز يجتهد مش عايز ياخ بالاسباب المعروفة. فتلاقيه بقى عايز عايز يعمل الحاجة السريعة - 00:36:05

يشرب شوية شاي عشان يخسسوه ويأكل اللي هو عايزه. عايز ينام زي ما هو عايزه. ويصحى زي ما هو عايز. وبالكميات اللي هو عايزها. وبرضه يخس - 00:36:21

كده فيضحك عليه بحزام يلف على بطنه او بشوية شاي يشربهم او بشوية اعشاب. كل ده كذب ودجل ولا يضحك هؤلاء الا على الطماع. الطمع بقى ده مختلف. واساس الطمع هو الحصول على شيء لم تتعجب فيه. هو ده اساس الطمع - 00:36:31

واضح كده؟ هو ده اللي بيخليل الدجالين من اليهود اقصد من النصارى.انا ما شفتش ناس من اليهود بيعملوا الحاجة دي يعني ممكن يكون فيه. لكن اللي انا شفتهم هم كتير من النصارى والمشايخ اللي بيضحكوا على الناس - 00:36:52

آآ ويستغلوهم وبيقو ممكن يتتفقوا مع ناس كتيرة. انا كنت في بعض البلدان بشوف مسلا آآ واحد يعني قريبا كنت في بلد اوروبية شفت واحد بيلاعب اللي هي اللي هي الثالث ورقات دي اللي هو آآ بيحط مسلا ورقة الكوتشنينة - 00:37:06

حطوا صورة البنت اكيد الناس اللي معنا عارفها. حطوا صورة البنت ويلف الورق وانت تعرف ايه هي. كان واضح طبعا كان عليه لمة كبيرة من الناس وانا كنت متأكد ان في ناس منهم قعدوا يكسبوا يكسبوا لانه بيطبعوك انت الزيون الجديد.

وقفت انا وصاحبى وقلت له دي المستدي تبعه ودي تبعه. واضحين خالص يعني - 00:37:22

فالنصب ده يا شباب بيحصل كتير وهذا الشخص النصاب لابد لانه بيعمل حاجة غريبة لابد انه يستعمل حيل حتى يجذب الزيون اللي احنا بنسميه الزيون يعني. نفس الشيء يا شباب. في هذا الباب فكرة الشفاء من الامراض وفكرة قضاء الحاجات. واحدة ابنها عنده - 00:37:42

امتحان ما بتخلفشه آآ عنده مرض معين. كل هذه الابواب هي اختبار من الله تبارك وتعالى. هل تسلك فيها الطرق المشروعة وترجع الى الله وتدعوه بالادعية الشرعية ام تسلك السبل الاخرى. فهمنا كده - 00:38:05

يبقى الانسان ليس مطلوبا منه ان يحقق الشيء الذي يريد. المطلوب منه ان يسعى في تحقيقه طرق المشروعة سواء بقى تحقق او ما تحقق. خلاص كده؟ يبقى الله سبحانه وتعالى لا يأمرك ان تنتصر على الكافر وانما يأمرك ان - 00:38:21

نأخذ باسباب النصر وما النصر الا من عند الله. الله سبحانه وتعالى لم يأمرك ان تحفظ القرآن وانما يأمرك او يحب لك ان تبذل السبب في تعلم القرآن. والله اتعلمت اتعلمت ما اتعلمنتش. خلاص كده؟ يأتي النبي يوم - 00:38:41

يوم القيمة وليس معه احد مع انه اخذ بالاسباب. لكن لم يستجب له واحد من الناس. هل هو قصر؟ لا. بلغ الرسالة وادى الامانة. فاهمين كده يا شباب فهذه قاعدة مهمة جدا يا شباب ان المسلم عليه ان شف يا شباب المسلم عليه اربع حاجات لو ركز فيها هيستريح او. اولا - 00:38:58

ان ان يفقه دينه ان ان يعرف دينه يعرف ربه يعرف الوحي يعرف الشريعة يعرفنبيه. ثانيا ان يعرف الواجب عليه هو الواجب الذي يخصه هو ما يجب عليك قد يشتراك مع غيرك لكن وقد يختلف في اشياء انت لك امتحانك لك كل واحد فينا له ورقة امتحان خاصة - 00:39:19

في واحد امتحانه انه شكله مش حلو واحد امتحانه ان جسمه مش حلو. واحد امتحانه واحدة امتحانها ان هي شكلها مش حلو. او ان هي آآ مثلا آآ فيها صفة مش كويستة. واحد اختباره الاخ - 00:39:39

ان هو آآ فقير. واحد اختباره الامر انه غني. واحد اختباره مرض معين. كل واحد مننا له ورقة امتحان. يبقى الامر الثاني انك تعرف الواجب عليك. الامر الثالث ان ان تجتهد في معرفة الاسباب التي توصلك لاهدافك - 00:39:52

تعرف الاسباب الصحيحة وان تسعى. بس خلاص بقى - 00:40:09

النتيجة دي مش بتاعتك. كتير بقى مننا بيربط استمراره على العمل بتحقق النتيجة. يروح مثلا يتمرن اسبوع في ازا لقى وزنه زي ما فهو ما يتمرنش تاني. مع انه عارف ان التمرين فيه خير ويحافظ على صحته. لأن يمشي على برنامج غذائي عشان يقل وزنه -

خلاص؟ واول ما يفضل مدة عليه وزنه سابت يقول لك لا يبقى انا ايه هرجع تاني اكل زي ما انا عايز. مع انه عارف ان الاكل اللي كان بيأكله مضر. وان النزام الجديد كويس لحياته - 00:40:42

واحد يبدأ في تعلم القرآن لانه ما استطاعش انه يقرأ السورة غبيا من حفظه. يقول لك خلاص انا هترك حفظ القرآن. مع ان العبادة هي ان تبقى تطلب القرآن مش انك تحفظ القرآن. فاهمين كده؟ وده باب كبير انا اتكلمت عنه كتير جدا يمكن اغلب المنشورات اللي بكتبها في باب النجاح هي ان تبقى تعمل - 00:40:52

تسعى حتى لو لم تحصل على النتيجة لان النتيجة المطلوبة هي ان تبقى تعمل وتسعى. مش النتيجة انك تحصل عليها ابدا ابدا. وانا اعرف كتير من الناس اول ما وصل لوزن معين رجع تاني وزنه زاد اضعف ما كان هو فيه وخف - 00:41:12

بعد كده ليه وحصل له امراض كتيرة لانه بقى سقفه هو وان يصل الى وزن معين. لا المراد هو ان تبقى على الخير. مش ان مسلا واحد حفظ القرآن ونسيه. هو مين اللي قال هو القرآن بيتحفظ ويتساب - 00:41:30

يعني الحمد لله انا ربنا فتح علي وختمت القرآن من من تمنتاشر سنة. والى الان باحفظ في القرآن. القرآن ما لوش نهاية. واحد يقول لك انا حفظت القرآن وبعد كده ما يفتحش مصحف. انت بتحمل يا ابني - 00:41:47

ده لو ده لو قعدت يومين ما ما قرأتش بانسى ده انا بكلمك حتى على على معطى هو الحفظ فقط. وان كان القرآن الحفظ هو اقل شيء تريده من القرآن. وده اللي انا دايما بقوله - 00:41:59

فهمنا يا شباب؟ معلش احنا طولنا في النقطة دي. بس ارجو ان يكون التطويل فيها مهم لك. اه فكرة ان ان المطلوب منك هو ان تسعى في الاخذ بالأسباب الصحيحة. وان - 00:42:11

تجتهد في العمل بها. النتيجة دي بقى مش بتاعتك. دي ابدا لا يحاسبك الله على النتيجة. ابدا ابدا يا شباب. في اي باب من ابواب الخير لا يحاسبك الله على النتيجة الله يريد منك ان تسعى من اراد الآخرة وسعي لها سعيها وهو مؤمن - 00:42:21

خلاص فاولئك كان سعيهم مشكورا دول يعني هو ده السعي المشكور. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تسعى. بس اه وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه اه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى. وان الى ربكم المنتهى. خلاص - 00:42:38

طيب آآآ نرجع تاني للكلام آآآ قال آآ ابن تيمية رحمه الله وبعض الناس يدعوا بadiات محرمة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من غرضه. فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحتة - 00:43:00

وان كان الغرض مباحا. يعني الغاية لا تبرر السبب يعني. فان ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحته. والشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكتميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. دي قاعدة برضه يا شباب - 00:43:18

ان الشريعة اما ان تأمر بمصلحة خالصة او راجحة. يعني ايه راجحة؟ يعني ممكن الشريعة تهلك عن شيء فيه شيء مصلحة. يعني هو الزنا ده مش فيه ومن المصلحة فيه طيب الربا فيه نوع من المصلحة؟ فيه نوع من المصلحة. خلاص كده؟ الخمرة فيها نوع من المصلحة فيها نوع من المصلحة. فاهم؟ لكن المفسدة فيها غالبة - 00:43:33

يبقى الشريعة تنهى عما مفسدته راجحة او آآآ خالصة. وتأمر بما مصلحته آآ غالبا او خالصة. طيب. قال والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبها به منافع ومقاصد. لكن - 00:43:54

لما كانت مفاسدها راجحة على مصالحها نهى الله ورسوله عنها. طيب قال كما انك كل ده شباب استطراد واستدلال للقاعدة. فاهمين كده؟ طيب القاعدة دي بدأها ليه؟ دايما كده وانت بتقرأ اول ما تلاقي نفسك سرحت - 00:44:14

تحاول ترجع تقول الخط الاول اللي بدأ منه فين. فهمنا كده؟ عشان ده مهم جدا. هو بدأ في الكلام ده يا شباب لما ذكر بعض الادعية اه التي دعا بها بعض الناس اللي هو في الاثر لصفحة مية ثلاثة وثمانين. اللي هو اللي روی اه الدعاء عن بعض السلف - 00:44:29

هو كان عنده الدبيلة ده عنده زي دمل كده في بطنه فدعا بدعاء معين فبرى. فابن تيمية بيقول حتى لو القصة ثبتت وحتى لو برأ

فحصول للنتيجة اللي هو ان هو برأ يعني من من مرضه. لا يقتضي ان يكون الدعاء الذي دعا به صحيحا. ده فاستطرد بقى في القاعدة - [00:44:48](#)

فاهمين كده يا شباب؟ طيب قال كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضرة. آآآ لكن لما كانت مصلحة راجحة على مفسدته امر به الشارع فهذا اصل يجب اعتباره. مهم جدا يا شباب - [00:45:08](#)

ما هو الاصل الذي يجب اعتباره يا شباب ليس من شرط المأمور به ان يكون مرادا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. يعني يا شباب في الشرع في الشريعة ربنا لما بينهاك عن شيء مش لازم يكون الشيء ده - [00:45:26](#)

مكروه لك لأ ممكن تكون بتحبه ما هو ده الاختبار واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فليس من شرط المأمور به ان يكون محبوبا لك ولا من شرط المنهي عنه ان ان يكون مكروها. الشرط فقط ان يكون مستطاعا لك. كذلك - [00:45:43](#)

حصول الاثر من سبب ما لا يستلزم مشروعيته. مش انت ممكن تنجح بالغش لكن الغش ليس مشروع. واضح كده آآآ يبقى يبقى انت آآ

لو حتى نجحت بالغش ده الغش ليس مشروع ليس سببا مشروع حتى لو حصل لك امر مشروع. واضح؟ احنا - [00:46:01](#)

اتكلمنا عن القاعدة دي كتير. قال ابن تيمية ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحببا الا بدليل شرعي يقتضي ايجابه او استحبابه دي قاعدة برضه يا شباب. والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحببة. فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة. والدعاء لله تعالى

عبادة ان كان - [00:46:22](#)

من المطلوب امرا مباحا. وفي الجملة هيجب بقى الخلاصة بقى هنا يا شباب وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به. يعني ابن تيمية بيقول لك فعلا موجود هذا موجود عن بعض العلماء وبعض - [00:46:42](#)

سلفي ان هو دعا الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. لا يصح ابدا يا شباب ان تخفي الشيء خشية ان يقع الناس في خطأ. وده - [00:46:58](#)

حصل لكثير من المشايخ وطلاب العلم ان هو كان بيكتم الاخبار عن بعض الناس وان كان له مقصد حسن ان هو حتى لا يفتن الناس. لكن الان نحن صرنا في عصر مفتوح - [00:47:08](#)

الانترنت موجود فيه كل الكلام. وفيه ناس بتثير الشبهات. متى يصح لك ان تكتم العلم الذي تخشى به ان يفتن الناس النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال اه لمعاذ لا تحدث الناس حتى لا يتتكلوا. بيقى الانسان قد قد يكتم علما اه لكون المتكلقي سيفهمه - [00:47:20](#) وخطأ او لكون المتكلقي سيفتن به كما قال مثلا ابن مسعود ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه. او قال على كما ثبت عنه حدثوا الناس بما - [00:47:40](#)

تبليغ عقولهم اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ نعم الانسان يراعي المتكلقي. هذا المتكلقي يمكن الا يكون جاهزا لاستماع الخبر. ويمكن ان يكون تلقي اه سيقع في فتنه بسبب الخبر او سيفهمه خطأ. يبقى انت يمكن ان تكتم عنه العلم لهذا الغرض يمكن. فاهمين كده - [00:47:54](#)

لكن انا في رأيي اه انك تهبي المتكلقي لاستماع الخبر افضل ما تبقى كاتما للخبر عن المتكلقي. ودي دي فكرة يا شباب تهيئة المتكلقي للاخبار والاحكام. كما ان الله سبحانه وتعالى هيأ الصحابة للاخبار والاحكام - [00:48:14](#)

حتى صار الواحد منهم يسهل عليه كل امر من امر دينه ويصدق كل الاخبار. واضح ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الایمان قبل ان يعلّمهم القرآن والقرآن جاء بأخبار وجاء باحكام فهيا نقوسهم لقبول الاخبار فصدقواها والاحكام فعملوا بها حتى لو كانت - [00:48:34](#)

اهواهم. واضح كده لكن آآ هنا آآ بعض العلماء او بعض المشايخ اخروا كثيرا من العلم عن الناس. كان لهم مقصد حسن فجزاهم الله خيرا لكن انا في رأيي في امررين. الامر الاول - [00:48:54](#)

ان ماء صار منتشرها بين الناس لا يصح بعد ذلك ان نكتمه. وانما يجب ان نجيب عنه. وان نبينه ان كان شبهة نردها كان حديثا ضعيفا نبين ضعفه ان كان اية فهمت خطأ نبين وجهها. الامر الثاني - [00:49:11](#)

ان نعلم الناس القواعد المحكمة في شريعة الاسلام التي تنهيأً بها نفوسهم لقبول هذه اخبار وهذه التشريعات هذا خير الف الف مرة من انك انت تكتم عنهم هذه الاخبار. واضح من جهتين لأنهم - 00:49:28 ممكن يعرفوا الاخبار دي من غيرك؟ وسيفتنون بها. والامر الثاني ان المصلحة ليست في الكتمان. وانما المصلحة في ان تعلم. يعني انت مثلاً لما تيجي تكلم الناس في قضية من قضايا صفات الله او اسماء الله - 00:49:48 انت تقول لها لأن يا عم بلاش اكلم الناس في الحاجات دي لأن الناس مش هتفهمها. او ممكن تشبه الله بخلقه او ممكن تكذب الایة - 00:50:01